قواعد اللغة العربية
« في طرائق التدريس »

إعداد

باسمة سعد الدين

موجهة اللغة العربية

علم قواعد اللغة أو النحو والصرف هو العلم المختص بوضع وبحث وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وصيغها وأبنية الجمل وتراكيبها .

ودراسة قواعد اللغة بالنسبة للتلاميذ وسيلة لا غاية تقصد لذاتها ... بل هي وسيلة إلى صحة التعبير ، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على مايحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أسلوبهم وفهم ما يعرض عليهم من الأساليب فهماً صحيحاً .. وأن يقوم تدريسها على إدراك المعنى والفكرة والذوق .. أما مازاد على ذلك من مسائل النحو وقواعد اللغة فيجب أن يترك للذين يتخصصون في اللغة .

يرى بعض المربين إمكان الاستغناء عن تدريس القواعد في حصص مستقلة وعلى نظام من التبويب والترتيب وعلى حسب منهج يحدد مايطلب دراسته في كل فرقة ، والاتجاه إلي تدريس مسائلها عرضاً من خلال حصص القراءة والمحفوظات والتعبير وهو مايسمى بالطريقة (العرضية) أو الطبيعية أو (اللا شعورية) .

وتقوم على تمرين التلاميذ على الكلام الفصيح ، وتدريبهم على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء ... بينما يرى فريق آخر من المربين أن تدريس القواعد أمر ا لا مناص منه وفق دراسة منظمة ، وفي أوقات معينة وعلى منهج محدد مرسوم وطريقة

تربوية تعتمد على الأمثلة ومناقشتها واستنباط الأحكام والتدريب عليها ، وتسمى هذه الطريقة (الطريقة القاصدة) أو (الطريقة الترتيبية) .

وبعد استعراض شامل لآراء كل من الفريقين ومناقشة وافية لحججهم وموازنة للفروق بين الطريقتين ومراعاة لكثير من الحقائق النفسية الخاصة بالأطفال ومراحل النمو العقلي لديهم وتوفيق ذلك مع طبيعة مادة القواعد كدراسة عقلية مركبة متعددة النواحي تتطلب قوة الملاحظة ودقة الموازنة والمقدرة على التجويد واستنباط الحكم العام مما قد لا تتحمله عقلية صغار التلاميذ .. بعد تقرير ذلك يمكن التوفيق بين الفريقين لمراعاة ما يأتي :

١) استخدام الطريقة (العرضية في السنوات الأولى ، وتأجيل الدراسة للقواعد بالطريقة المنظمة المقصودة إلى آخر المرحلة الابتدائية إذ يكون التلميذ أكثر نضجاً وتقبلاً للقواعد العامة .

٢) أن يختار من القواعد ما له أهمية وظيفية ، وفائدة في الكلام ولا داعي إلى كثرة التفصيلات وسرد المذاهب المختلفة وحفظ الصيغ المعهودة .نخلص إلى أن النحو ضروري لا يستغنى عنه ، وهو من أسس الدراسة في كل لغة ، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها ، شريطة أن نعنى (بالقواعد المهمة العملية) التي يكثر ترديدها في واقع كلامنا لاسيما أننا نعيش في عامية بعيدة عن الفصحى فهي لغة التحدث في البيت الشارع والمدرسة ونعايش في وطننا العربي مستعربين لايجيدون الفصحى ولا العامية ، وأن اللهجات العامية في القطر الواحد بل البلد الواحد والبلاد المختلفة ، واللكنات الأعجمية تكاد تطمس معالم اللغة اليوم حتى صار الفصيح غريبا ! وقد يعتبر الالتزام به في الجو الدراسي مدعاة للغمز والتندر ! والالتزام بضبط الحركات هزءاً وسخرية .

أما من يقولون بأن تدريس القواعد كمادة مستقلة قد يجعل التلاميذ ينظرون إليها على أنها غاية في ذاتها ويستظهرونها دون تفهم ولا تدبر كل همهم ضمان النجاح في امتحانها ويهملون ناحتها العملية ، فإن مَرَدّ ذلك يرجع إلى فساد الطريقة التي تعالج بها دروسها مع التلاميذ وإلى سوء نظام الامتحان فيها ، وإلى المنهج ، والكتاب ، والجهل بالغرض من القواعد والمبالغة في فهم منزلتها .

أهداف تدريس القواعد :

يجب أن تعلّم قواعد اللغة على أنها فن حتى تؤتي الثمرة المرجوة منها ... وأنها وسيلة تعين المتعلم على التعبير الصحيح ، وضبط الأساليب وإدراك مقاصد الكلام وفهم مايقرأ أو يكتب أويسمع أو يتحدث به فهما صحيحاً ويمكن تلخيص ذلك بالنقاط الآتية :

١) ضبط حركات مايكتب وما يلفظ : فتعصم المرء من الخطأ النحوي وينجو من النقد ويحسن تعبيره فينقل المعاني دون اضطراب أو غموض في الفكر، لأن هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى وكل منهما يخدم الآخر ويعينه .

٢) التربية العقلية : لما كانت الصلة وثيقة بين النحو والمعنى ، لذا كانت دراسة النحو مفيدة في التربية العقلية التي تعتمد على التحليل والمقارنة والاستنتاج والحكم واستبانة الصواب من الخطأ للتعابير المختلفة ، وفهم التراكيب المعقدة والغامضة .

٣) تكوين عادات لغوية صحيحة : وذلك أنه لابد للوصول إلى القاعدة النحوية من أن يؤتى بالأمثلة الكثيرة وأن تناقش ، ثم يؤتى بتمارين شفهية وتحريرية ... كل ذلك لايخلو من فائدة لغوية بتركيب الجمل والحديث الفصيح بها ، والتعبير عن المشاعر والمشاهدات بأمثلة منوعة ، ثم ربطها بالقاعدة ، فيعتاد الطلاب سلامة التعبير ودقته في الحديث ، وضبط الحركات والسكنات.

٤) نماء الذوق الأدبي : عن طريق أسلوب التعبير الأدبي عن بيئة الطلاب وحاجاتهم بأمثلة وجمل ملائمة للقاعدة النحوية الجديدة .

٥) توقفهم على صيغ اللغة واشتقاقاتها وأوزانها ، لأن قواعد اللغة هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ ، وبيان المتغيرات التي تحدث في ألفاظها - وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها ، وهذا كله ضروري لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة فنية.

٦) الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم مايساعدهم على فهم اللغة الأجنبية وقواعدها ، إذ بين اللغات قدر مشترك من القواعد العامة كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد والاستثناء ... إلخ . وكثيرا مايستعين المدرس على تفهم قاعدة من قواعد اللغة الإنجليزية أو الفرنسية

- مثلاً بما يماثلها في اللغة العربية ، لذلك يحسن في تلك الأحوال جعل الموازنة بين هذه القواعد المشتركة في اللغات أساساً جوهرياً في التدريس ·

ضعف التلاميذ في القواعد :

إن هذا الضعف أوسع من أن يوصف ، وأضخم من أن يعالج ··· ويكفينا تصويراً لعظم النكبة أن ندقق دفاتر الامتحانات ، أو أن نستمع الى متحدثين بالفصحى ، فندرك أن البديهيات من فعل واسم وحرف غير معروفة لدى الكثيرين، إضافة إلى عدم القدرة على التمييز بين الفاعل والمفاعيل وحروف النصب والجزم والجر ! حتى يتخيل لمن يصحح الدفاتر الامتحانية أنه يعيش مع أعاجم ، لا مع عرب أقحاح هانت لغتهم عليهم ·

ولعل أصل الداء يكمن في العوامل والأسباب الآتية :

١) كثرة القواعد النحوية كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة ·

٢) سوء اختيار وعرض القواعد النحوية التي تدرس لتلاميذ المدارس العامة على أساس من منطق الكبار وتفكيرهم بحيث يبعدون بها غالباً عن الوظائف الكلامية التي ينبغي أن تؤديها في حياة التلاميذ ·

٣) ومما يزيد الأمر خطورة وتعقيداً أن التلاميذ في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع الكبير يتحدثون دون استخدام القواعد النحوية ، لأنهم يتعاملون في أحاديثهم عادة باللغة العامية ·

٤) ثنائية اللغة : فالتلاميذ يتعلمون أصول الفصحى وقواعدها في دروس اللغة العربية، ولكن ذلك قد يهدم في حصص المواد الأخرى ، لأن مدرسي هذه المواد لايعنون في تدريسهم باللغة الفصحى ·· ولايراعون قواعدها فيما يقولونه للتلاميذ ·

٥) عدم معالجة القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى ، بل يقتصر في تدريسها على تعريف التلاميذ بقيمتها الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها ··· وليس يخفى - تربوياً وسيكولوجياً - مدى أهمية إدراك التلاميذ لمعنى مايتعلمونه من الإقبال عليه والرغبة فيه والمحبة له ·

٦) عدم التزام المدرسين بمراعاة مايقتضيه الواجب التربوي من تدريس مادة القواعد على أساس استخدام الطريقتين : الاستقرائية والقياسية ، مع مراعاة استعدادات المتعلمين

وقدراتهم والنواحي الوظيفية في أدائهم اللغوي... وبعضهم يتجنّي على العملية التعليمية السليمة فيعتمد على الطريقة القياسية فيذكر القاعدة ليحفظها التلاميذ ، ثم يعقب عليها بالأمثلة والشواهد من أي سبيل ولو لم تكن مستعملة ... وهذه مسلكية معيبة في تدريس القواعد النحوية .

٧) مدرس النحو التقليدي : هو إضافة إلى التزامه بالطرق الجامدة ، واعتماده على الحفظ الببغاوي للقواعد النحوية وعدم استخدامها في أساليب كلامية منوعة من البيئة توضح المعاني دون مراعاة لميول التلاميذ ومصادر اهتمامهم ودون حرص على أخذها من النصوص الأدبية والكلام البليغ ... هو كذلك لايفكر تفكيراً جدياً في تيسير النحو ولا في كيفية إدخال جوالفرح والشوق إلى نفوس الطلاب عن طريق المادة التدريسية فلا تمهيد ولامقدمة ولا أمثلة من عنده ليستنتج القاعدة ، ولا إفادة من السبورة ، ولا تشويق في الحديث أو في أسلوب التدريس .. والمدرس أحياناً لا يتجاوب مع موضوعه ولا ينفعل به ولا ينشرح له . فلا اهتمام لمدى فهم تلاميذه أو تصحيح لأخطائهم .. هذا إضافة إلى ضعف الكثير من المدرسين بعلمهم في النحو والصرف فيدرسون الخطأ بدلاً من الصواب ، إذ النحو صعب ودقيق إضافة إلى قلة الخبرة وضعف الشخصية وهرب المدرسين نتيجة أعباء المادة .

٨) جهل القائمين بالعملية التعليمية : إن قواعد النحو يجب اعتبارها مهارة من المهارات ، التي تكتسب بكثرة المران والتدريب تدريباً متكرراً في المواقف التدريسية المختلفة .. وينبغي أن يحرص في تعليمها وكسب مهارتها على إثارة الواقع لدى المتعلم ، حتى يدرك أنه في مسيس الحاجة إلى تعلمها والحرص عليها فيما يقول أو يكتب .

٩) إهمال الفهم الحقيقي لمقاصد النحو ووظيفة القواعد : فالتلاميذ يدرسون مايدرسون من الأبواب دون تبين الهدف الصحيح من دراستها ، ودون أن تحقق لهم حاجة من حاجات التعلم ، ولذلك فهم ينصرفون عنها ويستثقلونها ... والمدرس هو المسؤول الوحيد عن هذا لأنه يقوم بتدريسها دون مراعاة لربطها بحاجاتهم كمتعلمين ، حتى يحسوا أن النحو يعينهم على الفهم الدقيق للأساليب والتعبير .

١٠) المناهج : قد تكون مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف فهي لا تعنى بمتابعة أبواب القواعد النحوية ، وتعميق مفاهيمها تعميقاً متدرّجاً على مدى الفرق الدراسية،

ولاسيما فيما يتعلق بأبواب النحو الوظيفي .. وفوق ذلك فإن بعض مايقرر من القواعد لاتنبع من حاجات التلاميذ ولم يراع في وضعها مقتضيات النحو اللغوي للتلاميذ والتعمق المتدرج في كل مرحلة مثل (دقائق التصغير والنسب) و (الإعراب التقديري والمحلي) ، ومثل (لا النافية للجنس) والأوجه المختلفة لاسمها وخبرها و(لاسيما) وحالات مابعدها وإعرابه ، (والفرق بين لا النافيه للجنس ولا العاملة عمل ليس) وأغلب الموضوعات الصرفية ، وغيرها كثير مما تختلف فيه الأوجه الجائزة والشاذة ، ومما لا فائدة عملياً منه في كلامناوكتاباتنا .

١١) إهمال ربط القواعد بمواقف الحياة : فمما لاشك فيه أن الموقف التعليمي إذا كان ملائماً فإنه يدفع التلاميذ إلى النشاط والعمل والتفكير وبذلك تكون الخبرة الناتجة عن الموقف أعمق أثراً في أداء وظيفتها الكلامية .. وعلى المدرس أن يعمل على إفادة دوافع التلاميذ نحو تعلم القاعدة التي يريد لهم أن يتعلموها ... ومن خير البواعث والمواقف المجدية في تعلم قواعد النحو مواقف التعبير والقراءة ، فإذا أخطأ التلاميذ في فهم كلمة نتيجة لضبطها الخاطئ ، انتهز المدرس هذا الموقف وأرشدهم إلى الصواب والفهم والضبط الحقيقي وإلى القاعدة النحوية ، فينشأ عن ذلك ميلهم إلى دراسة هذه القاعدة .

١٢- التوسع الشديد في التعليم : فقد ترتب على هذا التوسع ازدحام الفصول بالتلاميذ ... وقد اقتضى ذلك أيضاً التساهل في اختيار المعلم دون إعداده إعداداً متكاملاً حاسماً ، أدى هذا كله إلى ضعف التلاميذ بصورة واضحة في جميع المواد الدراسية ومنها مادة اللغة العربية والنحو .

١٣) كثرة الأعباء الملقاه على عاتق مدرس اللغة العربية فهو إضافة إلى نصيبه الكبير من الحصص إذا ماقورن بنصيب المدرسين للمواد الأخرى ... فإن مادة اللغة العربية لها أعباؤها وتفريعاتها التي لا حصر لها : منها تنوع فروع المادة التي تحتاج إلى الإعداد الواسع والمتعمق والمستمر والبحث المتواصل لنحصل على المدرس المتمكن الواثق .. كذلك كثرة الأعمال التحريرية المطلوبة التي تتطلب تصحيحاً دقيقاً مما يدفعه إلى التقليل منها ، أو جعلها شكلية دون مراعاة للنواحي الفنية التطبيقية والعملية لكل فرع بحيث تحقق الغاية المرجوة من اختيار فهم الطلاب لكل نقطة ومحاولة البحث عن طرق العلاج لها .. هذا إضافة إلى أن جميع نواحي النشاط الأدبية في المدرسة من

صحافة وإذاعة وغيرها مطلوبة من مدرس اللغة العربية .

علاج الضعف في استخدام القواعد النحوية :

لغرض تدارك ضعف الطلاب في النحو ، علينا أن نعنى بكل من : (المدرس وطريقته) و (الكتاب ومنهجه)

أولاً : المدرس وطريقته : على المدرس أن يعني بمايلي :

١) الإعداد النفسي الذهني للموضوع : حيث يستوعب المدرس موضوعه استيعاباً تاماً بعد الإعداد الشامل من جوانبه المختلفة ومن مصادر عدة وبحيث يكون مستعداً لأي سؤال قد يثيره التلاميذ فيرد عليه بلباقة وبساطة ودقة ولايعرض نفسه لأى إحراج ، كما يعد موضوعه نفسياً ويتفاعل معه ويرسم في ذهنه خطة واضحة لقاء الطلاب وعرضه بأيسر وأقرب الطرق ، كما يعد موضوعه نفسياً ويتفاعل معه ويرسم في ذهنه خطة واضحة للقاء الطلاب عرضه بأيسر وأقرب الطرق ، كما يعد أسلوباً للمناقشة وإفادة التلاميذ وربطهم بالموضوع من خلال أمثلة حية لتثبيت القاعدة في أذهانهم وربطها بالواقع .

٢) تنظيم السبورة وحسن عرض الموضوع عليها : لتكون وسيلة إيضاح لا تعقيد، وسيلة إمتاع لا إرباك ، وذلك بحسن تنظيم الأمثلة المعروضة بخط واضح وجذاب ، وبتخطيط هيكل للموضوع بخطوط وأقواس فيه من الابتكار والتشويق مايشد أذهان الطلاب . . . كذا العناية بنماذج حلول التمارين على السبورة ، حل نموذج لكل تمرين يهدي الطلاب إلى بقية الحلول مع أنفسهم .

٣) أسلوب التعامل معهم : فيضفي من إشراقة نفسه وطيب معاملته وحلو حديثه مايبعدهم عن الجفاف كما عليه أن يتحدث إليهم ببطء وينزل إلى مستواهم كي يزيل من نفوسهم أي رهبة من موضوع النحو ، فيقبلوا عليه وهم مطمئنون ، كما يحسن أن يكون مزوداً بروح الدعابة واللطف ، يزين الموضوع بتعليقات من خلال عرضه تنشيط الطلاب فلا يكون الدرس كله علماً محضاً .

٤) أن يكون درس القواعد دقيق الصلة بالأدب والحياة فتختار النصوص الممتازة والأساليب الجيدة التي تبين استعمال القواعد ، وبذلك يكون الدرس شائقاً ، خاصة إذا كانت هذه الأساليب مما يلتقي مع ميول التلاميذ وحاجاتهم ويتصل بخبراتهم ويثير في

نفوسهم المشاعر والذكريات ٠

٥) البعد بالتلاميذ عن الأمثلة المتكلفه المصنوعة لأن ذلك يزيد درس القواعد جفافاً ٠

٦) استغلال الفرص المناسبة في دروس الفروع الأخرى للغة للتنبيه على قاعدة عرضت لها مناسبة في الدرس ، ويشترط في هذه الحالة ألا يفيض المدرس في شرح القاعدة حتى لا يبعد عن موضوع درسه ، بل يكتفي بالإشارة إليها على قدر ماتقتضيه الحاجة ٠

٧) الإكثار من التطبيق الشفهي على القواعد : بعد الفراغ من شرحها وقبل البدء بحل تمارين الكتاب ، وذلك لهضمها ، وممارستها في التفكير والحديث ، لتكون جزءاً من كيان الطالب الفكري والكلامي ، حتى إذا باشر بحل التمارين مع المدرس سهل عليه ولم يجد صعوبة ولم يكن مجرد ناقل لحلول عن السبورة وعن دفاتر الزملاء كما هو واقع الحال ٠

٨) تحديد الواجب البيتي : يطلب أحياناً إلى الطلاب قراءة الموضوع قبل ساعة الدرس حتى يكون ذلك أدعى إلى تقبلهم الموضوع الجديد وتفهمهم إياه ، وحل معضلاته ٠٠ أقول قراءة وليس حفظاً ٠

٩) جعل التعبير الطبيعي والحرية المطلقة للتلاميذ في أحاديثهم أساسا للدرس الذي يراد تركيز معناه في أذهانهم ٠

١٠) ومما له أثر في تدريس القواعد بصفة خاصة وفي سائر فروع اللغة العربية عامة أن يلتزم المدرسون الكلام باللغة الصحيحة وبالقواعد النحوية في ضبط الحركات ، والابتعاد عن التسكين للتخلص من التحريك على نقيض قاعدة : (سكّن تسلم) خشية الوقوع في الخطأ ويجمل تذكير الطلاب دائماً بالالتزام بالفصحى والتحريك ويشدد الحساب عليها ويعنى بالتطبيق النحوي في سائر دروس العربية ٠

١١) يحسن عند الإعراب وعند تدريس القاعدة أن يربط بين معنى النص والقاعدة بأسلوب سهل ممتع ، فيفقد من معنى النص لِنُفهم القاعدة وبذلك يسهل على الطالب إدراكها وتطبيقها ٠

١٢) التدرج من السهل إلي الصعب ومن المحسوس إلى المعنوي طبقاً لقواعد علم النفس ٠ ومنها اختيار أحسن الوسائل المناسبة في تدريس النحو واستنباط قواعده ٠

١٣) أن تساير الاختبارات طرق تقويم التلاميذ بحيث تقيس مدى تحقيق الأهداف لتعليم القواعد النحوية ٠

ثانياً : كتاب النحو ومنهجه :

يجب أن يعنى بما يلي إشفاقاً على الطلاب أن يملوا :

أ - المنهـــج :

١- يجب أن يعنى بتحقيق أهم هدف من أهدافه ، وهو كونه وسيلة للتعبير ، وضابطا للحركات والسكنات وطريقاً لإدارك المعنى ، وليس غاية في ذاته ، لذا تجب العناية بانتقاء الموضوعات التي يكثر ترديدها على اللسان وعلى القلم ، ليفاد منها في حقلي الكلام والكتابة وهما وسيلتا التعبير .

٢- ألا تعدو المرحلة الابتدائية الممارسة والتدريب على النطق السليم ومحاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النحوية دون التعرض لهذه القواعد بتعريف أو تفصيل وأن يكون النشاط التعليمي المتصل بها خاضعاً لميول التلاميذ وشغفهم بالحركة واللعب .

٣- أن تكون موضوعات النحو التي تدرس لتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية مما يحتاج إليه التلاميذ فعلاً في حياتهم ، ويحسون بضرورة معرفته طبقاً لمقتضيات المواقف التي تستدعيها ضرورات الحياة .

٤- أن تستهدف معالجتها في المواقف التعليمية بادئ ذي بدء ، وقبل كل شئ - ناحية المعنى وارتباطات الكلمات والعبارات بعضها ببعض عند أدائها لمعانيها مع الاهتمام بالجانب الوظيفي النحوي .

٥- أن تتأخر المرحلة الجامعية وشعب التخصّص العالي دراسة القواعد النحوية التي لا تتصل بالمعنى اتصالاً بادي الوضوح ، والأبواب والموضوعات التي لم يسبق التعرض لها في المراحل التعليمية السابقة ... على أن تكون الدراسة في هذه المرحلة العالية متعمقة مستفيضة لكل التفاصيل حيث إن المقصود تخريج الأكفياء وذوي المعرفة من الأشخاص الذين يعتمد عليهم في هذا المجال بحثاً وتدريساً وتوجيهاً .

ب- الكتاب المدرسي :

يجب أن يكون جذاباً بشكله وطباعته ومضمونه ... فأسلوبه المألوف وهو عرض الأمثلة ، ثم البحث ، ثم الخلاصة ، ثم التمارين ... هي طريقة جيدة ضمن الطريقة الاستقرائية ... إلا أن الأمثلة يجب أن تكون واضحة خالية من الغموض

والتكلف لها صلة مباشرة بموضوع الدرس ، وعدم الشرود بها إلى جزئيات لايفاد منها ويحسن أن يستبدل بعرض الأمثلة ذكر فقرة من موضوع ممتع تجمع أمثلة الدرس لغرض البعد عن الجفاف .

ويجب أن يراعى بتمارين الكتاب التطبيقية بعدها عن التعقيد وعن كونها وسائل لقياس الذكاء والبعد عن التعرض للمشكلات الإعرابية ، ولاسيما الإعراب التقديري والمواضع التي تحتمل أكثر من وجه للإعراب ، وألا تهمل مراجعات القواعد السابقة ، ولا سيما بديهيات النحو وأن تكون غزيرة وسهلة لها علاقة بواقع حياة التلاميذ الكلامي لغرض التدريب على الضبط مع السرعة .

يجب البعد بالتمارين عن التفرع إلى جزئيات وشواذ بعيدة عن الاستعمال وغير واردة في أمثلة الدرس ولا تتضمنها القاعدة مما يؤدي إلى التشتت .

طرائق تدريس النحو :

لتدريس النحو طرائق عديدة تنوعت بتنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن البعض الآخر من حيث طبيعتها وتناولها في التدريس ، كما تنوعت بسبب مستويات الطلاب وأعدادهم وأعمارهم وظروفهم وبسبب قابليات المدرسين وأحوالهم النفسية :

ومن الطرائق الشائعة في تدريس النحو مايأتي :

أولاً : الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية أو الاستنتاجية (طريقة هربارت الألماني) : وهي تعنى بفكرة (تداعي المعاني) ، بالإفادة من المعلومات الماضية إلى المعلومات الجديدة لتكون كتلة علمية موحدة ، ولعلها أفضل طريقة لتدريس النحو إذ هي تتلائم مع أكثر موضوعاته ، وهي ذات مراحل خمس :

١) التمهيد أو المقدمة : هي عملية تحليلية لما في عقول الطلاب من معلومات سابقة ، لها صلة بالدرس الجديد يتعرفها المدرس ، ثم يرتبها ترتيباً يتناسب والدرس الجديد - لتكون أساساً له ، كذلك فإن الهدف الخاص من الدرس يثبت في هذه المرحلة ، ويرتبط بحاجات الطلاب ليستثير هذا الهدف رغبتهم في المادة الجديدة ، ويعين المدرس على تحديد اتجاهه في ساعة الدرس .. ثم يكون إيقافهم على الموضوع الجديد حاملاً لهم على اتخاذهم موقفاً إيجابياً للتعلم ، بسبب توافر شرطيه الأساسيين : (المشكلة والواقع) . لذا كان ضرورياً كتابة (اسم الموضوع) على

السبورة : ويقاؤه الدرس كله . ويجمل بالمدرس ألا يطيل هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق ويجب أن تكون الإشارة للموضوع بطريقة جذابة من خلال أسئلة متنوعة موجزة.

٢) عرض الموضوع : هو عملية جمع الحقائق الجزئية من الطلاب على أن تكون منوعة موضوعاً وشكلاً كما ينبغي اختيار هذه الحقائق بما ييسر إدراك القاعدة ، ولا يعقدها ولا يربكها ، كأن تكون خالية من الشواذ ، وتكون خالية من الاضطراب والتعقيد في التركيب ، واضحة المعنى مقبولة غير باعثة على النقد أو النفور - كل ذلك لغرض استنباط العلاقة المنطقية بينها وبين القاعدة الشكلية المراد استنتاجها ، بيسر وسهولة وقصر وقت . وعلى المدرس أن يفيد من السبورة بعرض الأمثلة عليها وأن يعنى بنظافتها وتنظيمها وجمال الخط وتبويبها بما يسهل الخطوة الثالثة ، فالسبورة خير وسيلة إيضاح .

٣) الربط والموازنه : على المدرس أن يعنى بالاشتراك مع الطلاب ، بالربط والموازنة بين الأمثلة المنظمة على السبورة ، حتى يقفوا على المتشابه ثم المتباين ، وبذا يسهل عليهم إدراك العلاقات بين الأمثلة ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم وقاعدة تفسّر به هذه العلاقات ، وهذا الافتراض يحتاج إلى استدلال وتفكير ، كما يحتاج إلى تخيل وابتكار ، وكل ذلك يحتاج إلى أناة وترو وعدم استعجال بإصدار التعميم وعلى المدرس أن يعود طلابه الأناه وجمع الأدلة المنطقية قبل إصدار الحكم . كماعليه أن يعنى بتنظيم اسبورة ، وقد تدمج هذه المرحلة بالمرحلة السابقة .

٤) واستقراء القاعدة : هي ميل العقل إلى أن ينتزع من العلاقات بين الأمثلة أحكاماً فرضية ثم يحاول أن يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة وعلى المدرس أن يسهم مع طلابه في استنتاج القاعدة وفي صياغتها ويستعين بعناصر التشويق ، وألا يشجع على الظن والحدس في الجواب ، وأن يسهم جميع الطلاب في المنافسة لإدراك القاعدة ، لا أن يكتفي بالأذكياء ثم يكتبها على السبورة بأسلوبه في حالة عجزهم عن صياغتها الصياغة الواضحة ، وأن يعنى بالإيجاز والوضوح ، ولايسمح للطلاب بفتح كتبهم في جميع المراحل الأربع الأولى ، كيلا ينقسم تفكيرهم ولايعتادوا الغش في العلم وتستغرق المرحلتان الثانية والثالثة مالا يقل عن ثلث ساعة، في حين لا تستغرق المرحلة الرابعة أكثر من خمس دقائق .

٥) التطبيق : بعد فهم الأكثرية للموضوع بإجاباتهم الصحيحة للأسئلة التلخيصية التي توجه إليهم يعرض المدرس الأسئلة التطبيقية التي أعدها لتدريبهم على القاعدة الجديدة والاستعمالات المشابهة لقواعد أخرى مماثلة عن طريق الموازنة فيثبتون نواحي الاتفاق ووجوه الاختلاف بينهما . فتتضح القاعدتان معاً . ويبدأ المدرس بالتطبيق الشفهي لأنه يعين على هضم القاعدة ، ولا داعي لإقحام بعض الموضوعات الغريبة حتى لا يتشعب الموضوع بدرجة يشق على الكثيرين متابعته ويجب أن يشير في نهاية الدرس مالا يقل عن عشر دقائق للتطبيق الشفهي ولتخطيط نماذج الحلول للتمارين النحوية مع نموذج واحد لكل تمرين على السبورة .

تحديد الواجب البيتي :

إضافة إلى حفظ القاعدة واستيعابها ، تكون جميع التمارين النحوية واجباً بيتياً.

وبالمجال الواسع للتطبيق في بقية دروس العربية - يزداد الطالب يقيناً بقدرته وعلمه كما يستقيم لسانه ، وتكون القاعدة في مخيلته في كل حين ، لذا كانت مرحلة التطبيق أهم المراحل وبدونها تكون القاعدة جامدة لاحراك فيها .

ثانياً : الطريقة القياسية - الاستنتاجية :

وهي التي يتم بها انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على جزئياته .... نبتدئها بذكر القاعدة أو الحقيقة العامة ، ثم نوضحها ونبرهن على صحتها .

مستلزماتها : لنجاح هذه الطريقة لابد من رعاية أمور ثلاثة :

١) دقة المدرس في صياغة القاعدة أو الحقيقة العامة كيلا يكون في تعبيره خطأ يظهر أثره في التطبيق .

٢) وضوح الأسلوب وعدم غموضه لتكون الحقيقة العامة في متناول إدراك كل طالب .

٣) إما أن يقدم المدرس بها حقائق جديدة واما أن يشرح حقائق سبق إعدادها بطريقة ما .

صفاتها :

لهذه الطريقة خصائص تبرزها عن غيرها منها : كونها طريقة التعليم والتزويد بالمعلومات - وهي سريعة بإعطاء المعلومات مباشرة للطلاب - اقتصادية في الوقت - كما أنها تنفع مع الأعداد الكبيرة من الطلاب في الصف - وهي أدعى

إلى الضبط والإصغاء .

عيوبها :

أنها تجعل القاعدة في حد ذاتها غاية لا وسيلة مما قد يؤدي إلى انصراف التلاميذ عن تنمية القدرة على تطبيقها ... فهي لا تبين شخصية الطالب لأنه سلبي فيها مستسلم للقاعدة - لا تربي فيه روح النقد - ليست بطريقة طبيعية من حيث تنظيم الخطا لوصول إلى الحقائق العامة . وخطوات التدريس فيها :

١) التمهيد أو المقدمة : وذلك لتكوين الدوافع إلى تلقي الدرس الجديد وتحديد الغاية منه .

٢) عرض القاعدة (تحديد المشكلة) ويشعرهم بأن يضع المدرس أمامهم الحقيقة العامة أو القاعدة .

على أن تكون واضحة ومحددة ويشعرهم بمشكلة فيها تتحداهم وتستلزم حلا منهم .

٣) التعميم وتفصيل القاعدة : بعد عرض القاعادة : وشعور الطلاب بالمشكلة، يطلب المدرس إليهم أمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً صحيحاً لتثبت وتتضح في عقولهم ، ويشترط أثناء ذلك أن ينتبه المدرس إلى مدى مشاركة الطلاب وتجاوبهم معه ، فإن كانت الأغلبية مساهمة في الإجابة فإن الدرس يعتبر ناجحاً ، ويعالج تخلف البعض بالتطبيق وبالواجب البيتي ولحل التمارين الشفهية في نهاية الدرس ، وبدراسة الموضوع خارج الصف ... أما إذا تجاوبت القلة فليتّهم المدرس نفسه وخطته التدريسية ، وليعد النظر في أسلوبه .

وتستغرق مرحلة التمهيد مدة دقيقتين تقريباً في حين تستغرق مرحلة كتابة القاعدة وتوضيحها ثلث ساعة تقريباً ، وكذلك المرحلة الثالثة (التعميم وتفصيل القاعدة) تستغرق مالايقل عن ثلث ساعة وتكاد تنتهي ساعة الدرس .

٤) التطبيق : بإعطاء أمثلة جديدة كثيرة إلى الطلاب يستوقفهم عندها حتى يقتنعوا بصحة القاعدة وفائدتها ، ويحسنوا الإفادة منها في الدروس القادمة وفي الحياة العملية في حقلي الكلام والكتابة . وقبل البدء بالتمارين الكتابية التأكد من فهم الطلاب للقاعدة من خلال تماين شفهية كثيرة لجزئيات القاعدة وإلا فإن التسرع بالتمارين الكتابية يشجع على الغش والنقل وخداع النفس والآخرين والحدس

والتخمين حين حل التمارين . وهذا خطر على الطلاب الناحيتين العملية والاجتماعية .

ومن الضروري - قبل انتهاء الدرس - أن يقدم المدرس تخطيطاً لكيفية حل التمارين على السبورة ، مع نموذج واحد للحل في كل تمرين ، لأن ذلك يدعو إلى تنظيم الحل ، ويقلل الأخطاء .

٥) تحديد الواجب البيتي : مراجعة الموضوع وإكمال بقية الحلول للتمارين النحوية.

الملاحظات الخاصة : يسترجعها المدرس خارج الصف على تدريسه وعلى طلابه.

وللموازنه بين الطريقتين السابقتين (الاستقرائية والقياسية) :

نرى أن كل مايقال عيباً في الطريقة الاستقرائية أنها متأنية بطيئة ، ولكنه على الرغم من ذلك تكسب المتعلم الثقة بنفسه ، والاعتماد على جهده وتعوده الصبر والأناه في تفكيره حتى يصل إلى أصدق النتائج وأدق الحقائق ، كما أنها تبعث فيه روح النقد الصحيح لما يستعرضه من آراء ... وفوق ذلك فهي في الفصل تشغل التلاميذ طول الدرس وتكون داعية لحبهم إياه ، والتلاميذ فيها هم كل شيء في الإدراك والفهم يصلون إلى الحقائق بأنفسهم نتيجة البحث والاستقصاء ، وعقد المقارنات والموازنات وبيان المفارقات ومسايرة التدرج من خطوة إلى خطوة .

أما القياس : وهو إلحاق الشبيه بشبيهه لانطوائه معه تحت قانون عام ، أو قاعدة كلية ، فهو ذو أهمية في الحياة العملية ... غير أنه ليس الطريق الطبيعي الأول في الكشف عن المجهول بل إنه يأتي في المرتبة الثانية بعد أن يدرك العقل الخصائص والمميزات التي تكوّن لديه الحكم العام .

فالحركة العقلية لا تتم إلاّ بكلتا الطريقتين : الاستقراء والقياس ... والمدرس البارع هو الذي يصل إلى القاعدة العامة بالاستقراء .. ثم يثني بالتطبيق القياسي عليها لتثبيت المعلومات لدى التلاميذ وتوثيق حصائل تفكيرهم ونتائجهم العلمية .

ومن خلال خبرتي الميدانية في مجالي التدريس والتوجيه ... أرى أن الجمع بين الطريقتين على النحو السابق هو أفضل السبل لتيسير القواعد النحوية وتوصيلها إلى أذهان التلاميذ والتلميذات بدقة وتسلسل ووضوح وإمعان .

وإن كان آخرون يرون أن البدء بالطريقة القياسية ، ثم الانتقال مابين الاستجواب

والاستقراء والإلقاء أفضل . إذ يبدأ بعرض القاعدة فيكون مقود الصف بيد المدرس ، ثم يسير في تخطيط القاعدة على السبورة جزءا جزءا بتنسيق جميل ، ويفيد من جميع الطرائق في شرح القاعدة حتى يكتمل الدرس .

والخلاصة أن المدرس البارع هو الذي يحسن اختيار الطريقة المناسبة لموضوعة التي تؤدي الغاية منها . خدمة للقاعدة النحوية باعتبارها وسيلة لتقويم اللسان عند الكلام والقلم عند الكتابة جاهداً في تلافي سلبياتها ... وهنا يبرز دور الخبرة والفن والابتكار.

ثالثاً : الطريقة الاقتضائية :

وتأتي دراسة القواعد في هذه الطريقة عرضاً في أثناء دروس المطالعة أو المحفوظات أو النصوص الأدبية ، فيكون تدريسها عملياً من غير أن تخصص لها حصص مستقلة.

ومسلكية هذه الطريقة تكون بوضع التلاميذ بعد شيء من المناقشة في موقف يشعرون فيه بالحاجة إلى مراجعة قاعدة من القواعد أو إدراكها ابتداء ، فينتهز هذه الفرصة المواتية العارضة ويعلمهم مايحتاجون إليه على مقتضى الطريقة الإخبارية إن كانت تلك القاعدة قد سبق لهم دراستها ، وعلى مقتضى الطريقة الاستقرائية إن لم يسبق لهم بها علم .

وخطة السير في درس القواعد على مقتضى هذه الطريقة تكون باختيار المدرس قطعة للمطالعة أو المحفوظات تتجلى فيها قاعدة معينة ، ويسير في دراستها سيره العادي الخاص بمادتها ثم يوجه أنظارهم إلى ماجاء بها من كلمات تخضع للقاعدة النحوية المراد الإلمام بها ، وقد يكون دخوله بالتلاميذ إلى هذا المجال النحوي من باب خطئهم في القراءة أو الإدراك المعنوي لبعض العبارات الواردة في القطعة . ويسير في شرح القاعدة سيره العادي في دروس القواعد على نجو مايراه هو كافياً ووافياً بالغرض ، فقد يكتفي بإلمامة سريعة وقد يرى أن الضرورة ماسة إلى التعرض للموضوع نفسه في دروس المطالعة أو النصوص الأدبية ، حتى يتمكن من تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ ويدركوا فوائدها العملية لهم في التعبير .

وهذه الطريقة أيسر على المدرس في موضوع المراجعات النحوية ، ولابد منها لممارسة التطبيقات النحوية في نطاق واسع ، لتكوين العادات اللغوية ، وفي كل مجال لغوي.

هذه بعض طرق تدريس النحو الكثيرة ... وإن كانت الأنظار تتجه الآن إلى ربط اللغة بمواقف الحياة ، بحيث يدرك المتعلم وظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الفقرة ، ووظيفة الفقرة في الموضوع كله ... لذلك نتجه إلى تدريس النحو الوظيفي الذي يخلق الدافع عند المتعلم ويمكن تلخيص خطوات تدريس النحو على أساس الهدف الوظيفي بما يأتي :-

١) أن تكون هناك مشكلة نبعت من أخطاء التلاميذ التعبيرية أو القرائية ويرغب التلاميذ في تعرّف أسبابها وطرق علاجها .

٢) تعرض النماذج غير الصحيحة التي وقع فيها التلاميذ ، مع نماذج أخرى صحيحة فيها تصويب لأخطائهم تكون من جيد الكلام وروائعه شريطة مناسبتها لمستوى التلاميذ في المراحل المختلفة .

٣) تناقش العبارات الخاطئة والعبارات الصحيحة .. ومن خلال المقارنة يعرف التلاميذ ووجوه الصواب ويصلون بأنفسهم إلى علاج أخطائهم ، ويدركون القاعدة ... وهذه مرحلة الاستنباط .

٤) يعرض المدرس مواقف لغوية لاستعمال القاعدة والتدريب عليها ... وقد يطلب إليهم أيضاً أن يأتوا بمواقف لغوية يستخدمون فيها هذه القاعدة ... وهذه مرحلة التطبيق .

٥) يضع المدرس بعض الأسئلة يتبين منها :

أ - مدى إدراكهم للقاعدة وفهمهم للمعلومات المرتبطة بها .

ب - مدى فهمهم للأخطاء وأسبابها والأساليب الصحيحة لها .

جـ - مدى قدرتهم الصحيحة على تطبيق القاعدة واستخدامها في المجالات اللغوية شفويًا وكتابيًا وعلى المدرس عند التدريس على مقتضى هذه الطريقة أن يوجه اهتمامه إلى المعاني والأفكار وتحقيقاً لإقدار التلاميذ على الفهم وما النحو إلا وسيلة من وسائل الفهم وكسب المهارة للتعبير عن الفكرة .. وهو وسيلة للضبط ، فإذا تحددت وظيفته في الأذهان أقبل التلاميذ على تعلمه دون ملل ولا كراهية .

التطبيق : دراسة القواعد لاتؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها وتدريب التلاميذ تدريبا كافياً على الأبواب التي يدرسونها ... فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري ... والتطبقات تمثل الجانب العملي ، الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة

والتعبير السليم .

التطبيق نوعان : شفوي وتحريري .. والتطبيق الشفوي خير الوسائل في جعل القواعد النحوية ملكة لا يحتاج معها التلميذ إلى كثير من التأمل والتفكير والجهد... ومن الخير الإكثار منه وله فرص متعددة ، بعضها في درس القواعد : إذ يستخدم التطبيق الجزئي عقب استنباط أية قاعدة ، ويستخدم التطبيق الكلي عقب الانتهاء من استنباط قواعد الدرس .

أما التطبيق الشفوي في حصص مستقلة فذلك حين يبدو للمدرس أن حاجة التلاميذ ماسة إلى مراجعة باب أو أكثر من أبواب القواعد التي درست .

طريقة التطبيق الشفوي :

١) كتابة أسئلة على السبورة الأصلية أو الإضافية تختار من النصوص الأدبية والعبارات الجيدة ويحسن الاستعانة بموضوعات القراءة والنصوص والقرآن وغير ذلك مما سبقت دراسته .

٢) تعالج الأسئلة واحداً واحداً بعد مناقشة التلاميذ بالمطلوب من السؤال قبل الإجابة عنه وإذا تبين عجز التلاميذ عن الإجابة السديدة عن سؤال شرحت قاعدته . ثم يناقش السؤال مرة أخرى .

٣) يجب العناية بمناقشة معاني العبارات قبل التحدث عنها من النواحي التطبيقية .

٤) مناقشة أخطاء التلاميذ العامة التي تكثر في تعبيرهم الشفوي والكتابي أو التي تعرض في قراءاتهم .

التطبيق التحريري :

١ - قد يشترك المدرس مع تلاميذه في الإجابة عن أسئلة تطبيقية ثم يطالبهم بالإجابة عنها تحريرياً في كراسات التطبيق ، وتستحسن هذه الطريقة أول العام الدراسي ، أو بعد ذلك على حسب المنهاج .

٢ - قد يملي عليهم أو يوزع عليهم أوراقا بها أسئلة تطبيقية ويطالبهم بالإجابة عنها مستغلين أسئلة التطبيقات .

يجب ألا يتناول التطبيق - شفوياً أو كتابياً - مسائل عويصة لاختبار العقل وقياس الذكاء - بل نجعله أسئلة ميسورة تهدف إلى التدريب على الاستعمال الصحيح

للألفاظ والجمل والعبارات ولهذه الغاية مجالان : مجال النطق ، قراءة أو تعبيراً ، ومجال الكتابة : ولكل من هذين المجالين أسئلة تطبيقية تلائمه :

١) فمجال النطق : يقتضي أن نعرض على التلاميذ جملاً أو عبارات أو فقرات ، أو أبياتاً من الشعر ثم نوجه إليهم أسئلة مختلفة فيها تسمى الأسئلة الوصفية أو التحليلية . . من هذه الأسئلة :

أ - الإعراب : لأن إعراب الكلمة يرتبط بفهم وظيفتها المعنوية ، وهذا يقتضي تحليل الجملة إلى أجزائها .

ب - المطالبة باستخراج أنواع معينة من هذه النماذج : كالأفعال المنصوبة والمجزومة والحال .

جـ - المطالبة بحذف بعض الأدوات ، أو إضافة بعضها ، وبيان مايترتب على الحذف والزيادة كحذف النواسخ أو إضافتها ، وحذف الناصب أو الجازم أو إضافته .

د - المطالبة بتحويل جملة من صيغة إلى صيغة كتحويل الحال المفردة إلى جملة أو العكس وهكذا . . .

٢) ومجال التعبير : يستوجب أسئلة تطالب التلاميذ بإنشاء جمل أو عبارات على نمط معين : وتسمى هذه الأسئلة بالأسئلة التكوينية أو الإيجادية وينبغي في هذه الأسئلة ألا تثقلها القيود حتي تسلم الإجابة من التكلف ، ويتوافر لها حظ من الجمال والصياغة .

٣) هناك نوع ثالث من الأسئلة يستخدم في التطبيق الشفوي يرتكز على أساس من المحاكاة والتكرار ويقصد به تدريب التلاميذ على صحة الضبط مع السرعة فتصير استقامة ألسنتهم وصحة أساليبهم طبيعية سريعة للقواعد التي يدرسونها دون جهد أو معاناة وذلك بأن يعد المدرس طائفة كبيرة من الجمل السهلة المباشرة . التي تخدم القاعدة التي درسها ويدرب التلاميذ عليها .
ويطلب إليهم أن يأتو بمثلها من حياتهم وتجاربهم .

ملحوظتان :

١) في التطبيق التحريري يطالب المدرس تلاميذه باتباع النظام ومراعاة النظافة وجودة الخط وصحة الرسم الإملائي فيما يكتبون ، ومن الجدير بالذكر أن يكون لذلك

حساب خاص في تقدير الدرجة .

٢) بعد الانتهاء من التطبيق التحريري يجمع المدرس كراسات التلاميذ ويقوم بتصحيحها خارج الفصل ثم يوزعها عليهم في الحصة التالية ويناقشهم مناقشة عامة أو خاصة في أخطائهم ، ويطالب المخطئ منهم بإعادة الجواب وتدوين الصحيح لما كان قد أخطأ فيه من قبل .

الخطوات العملية للتطبيق :

١ - الأسئلة التحصيلية والاختبارية : يراجع بها المدرس القاعدة ويختبر مدى تفهم التلاميذ للقاعدة ومدى نجاح طريقته في تدريسها وفي ضوئها يحدد إعادة بعض جوانبها .

٢ - التمارين الشفهية وتكون متدرجة من السهولة إلى الصعوبة غزيرة مستمدة من واقع الحياة ممهدة لحلول تمارين الكتاب .

٣ - تخطيط المدرس لحلول التمارين الكتابية للكتاب على السبورة وحلول نماذج منها .

٤ - الواجبات الصفية لحلول التمارين : إن وجد المدرس متسعاً من الوقت لها .

٥ - الواجبات البيتية لحلول التمارين : إذا ضاق الوقت ولم يتسع لأكثر المراحل الماضية .

٦ - جلب الحلول للتمارين في دفاتر المسودات - الدرس القادم وتصحيحها .

٧ - جمع المدرس لدفاتر التمرين - المبيضة - التي فيها الحلول المصححة ثم تقويمها .

وبعد :

هذا جهد متواضع للبحث في هذا الفرع المهم من فروع لغتنا العربية (قواعد النحو) الذي نأمل جميعاً أن نرقى به في أذهان أبنائنا وفي تعبيرهم إلى الدرجة اللائقة بمكانة هذه اللغة .

والله ولي التوفيق

مصادر البحث :

١ - محمد صالح سمك - فن التدريس للتربية اللغوية .
٢ - عابد توفيق الهاشمي - الموجه العملي لمدرس اللغة العربية .
٣ - عبد العليم إبراهيم - الموجه الفني لمدرس اللغة العربية .
٤ - د. محمد رشدي خاطر وآخرون - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية .